[79] فقال: يابن عباس ! خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا، فقلت: يارسول ا ! فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال: فبكى (صلى ا عليه وآله) حتى اغمي عليه، ثم قال: يابن عباس ! سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير ا تعالى ما به من نعمة، يابن عباس ! إذا اردت ان تلقى ا وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيثما مال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه، يابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر با تعالى " (1). قال محمد بن أبي القاسم: هذا الخبر يدل على أن من يقدم على علي غيره ويفضل عليه أحدا فهو عدو لعلي وإن ادعى انه يحبه ويقول به فليس الأمر على ما يدعي، ويدل أيضا على أن من شك في تقديمه وتفضيله (2) ووجوب طاعته وولايته محكوم بكفره، وإن أظهر الاسلام واجري (3) عليه أحكامه، ويدل أيضا على اشياء كثيرة لا يحتمل ذكرها هذا الموضع. 10 - أخبرنا الشيخ أبو علي الطوسي، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رضي ا عنه) قال: حدثنا محمد بن محمد (رحمه ا)، قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني الطبري، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم المعروف بأبي بكر النجار الطبري الفقيه، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد (4)، قال: حدثنا داهر (5) بن محمد بن يحيى الأحمري، قال: حدثنا المنذر بن الزبير، عن أبي ذر الغفاري رحمه ا قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): " لا تضادوا بعلي أحدا فتكفروا (6)، ولا تفضلوا عليه أحدا فترتدوا " (7).

_____ (1) رواه الشيخ في اماليه 1: 104، عنه البحار 16: 370 و 38: 157، تأويل الآيات 1: 277. (2) في " م ": تفضيله وتقديمه. (3) في " ط ": جرى. (4) في " ط ": محمد بن عبد ا الفقيه الحميد. (5) في " ط ": زاهر. (6) في " ط ": فتكفروا وتضلوا. (7) رواه الشيخ في اماليه 1: 153. (*)

_____